

بالورقة والقلم: الديهي يناقش زيارة بن زايد وحريق الأوقاف وفيلم "مذبحة رابعة"



مضامين الفقرة الأولى: محمد بن زايد

قال الإعلامي نشأت الديهي، إن مدينة العلمين الجديدة أصبحت مدينة ذكية جاذبة للسياحة والفنون والقوى الناعمة، والفاعليات السياسية، مبيناً أن الرئيس عبد الفتاح السيسي استقبل الرئيس الإماراتي محمد بن زايد في مدينة العلمين، لافتاً إلى أن السيسي استقبل أيضاً رئيس وزراء اليونان الخميس الماضي، مؤكداً أن العلمين تحولت من منطقة ألغام وأحراش وقنابل وصحراء جرداء لا ناقة فيها ولا جمل منذ الحرب العالمية الثانية، إلى مدينة سياحية متكاملة تستقبل الفاعليات المختلفة، منوهاً بأن الرئيس السيسي هو من فكر في تدشين وأسس مدينة العلمين الجديدة التي تمثل رثة جديدة على البحر الأبيض المتوسط، وباتت عروس جديد له. وردّ على من يقول إن الحكومة كلها موجودة في الساحل وتركت باقي الدولة، قائلاً إن الدولة تسعى إلى تسويق مدينة سياحية من أجل جذب السياح، وأن تكون مضيئة لكل دول العالم.

مضامين الفقرة الثانية: حريق الأوقاف

قال الإعلامي نشأت الديهي، إن وزارة الأوقاف بكل هيئتها انتقلت بالكامل منذ فترة إلى العاصمة الإدارية الجديدة، مشيراً إلى اندلاع حريق في وزارة الأوقاف وجرت السيطرة عليها سريعاً، مع تأكيد مسؤولي الوزارة بعدم وجود خسائر في حجج الأوقاف أو ملكيتها، مشدداً على أن المستندات موجودة على أجهزة رقمية وأمنة.

ولفت إلى أن هشام قاسم الناطق باسم "الحركة اللولبية العالمية" -بحسب تعبير المذيع- كتب على تويتر، قائلاً: «ربنا يستر على سجلات الوزارة، ثروة عقارية هائلة أصبحت مهددة بالنهب، قيمتها في الغالب تساوي تريليونات الجنيهات وليس مليارات، لا بد من تحقيق علني يكشف أسباب الحريق». وقال إن هشام قاسم يحاول اللمز والغمز في ظل هذه الأزمة. وأضاف أن الفنان عمرو واكد الهارب بالخارج كتب في تويتر: «وثائق أراضي وأملاك الأوقاف إلى النار، ثروة قومية أخرى من مئات المليارات ستصبح كعكة مشاع لكل فاسد»، مؤكداً أن قاسم وواكد يحاولان رسم صورة أن الدولة ترعى الفساد عبر سرقة أموال الأوقاف.

مضامين الفقرة الثالثة: محمد أبو الغار

قال الإعلامي نشأت الديهي، إن البعض من أصدقائه المقربين انتقده بسبب هجوم القاضي على السياسي محمد أبو الغار، طبيب النساء والتوليد وطبيب الحقن المجهري، مبيئاً أنه يحترم العلماء والأطباء، لكنه هاجم أبو الغار السياسي. وذكر أنه لديه الجراءة على الاعتذار للدكتور أبو الغار، لكنه يرى أن كتب منشوراً يمثل خطيئة في حق الدولة، لا سيما أنه قال -إبان أزمة انقطاع الكهرباء- إن الحكومة والنظام تقودان مصر إلى تفكك الدولة. وأكد المذيع أن الدولة المصرية لم تفكك إبان الشدة المستنصرية أو الاحتلال الفرنسي أو العثماني أو المملوكي أو حروب 1967، والاستنزاف، مبيئاً أن الإخوان أنفسهم لا يتكلموا على تفكيك الدولة رغم أنهم يتمنون ذلك، منوهاً بأن أبو الغار تحدث بخطاب لم يتحدث به من قبل أحد.

ورأى أن انتقاده للسياسي أبو الغار جاء بدافع منه للخوف على الدولة، موجهاً تساؤلاً له: «هل حينما تنقطع الكهرباء ساعتين أو ثلاث ساعات الدولة ستفكك؟». ورأى المذيع أن منشور أبو الغار عن تفكك الدولة يمثل كبيرة من الكبائر السياسية وليس له توبة، متسائلاً: «هل أصدقائي الذين حزنوا على الدكتور محمد أبو الغار، لم يحزنوا على مصر بسبب منشوره عن تفكك الدولة؟»، قائلاً: «اعتذر لشخص الدكتور محمد أبو الغار؛ لكن ينبغي أن تعتذر لمصر بسبب هذا المنشور».

مضامين الفقرة الرابعة: غرق القاطرة فهد

قال الإعلامي نشأت الديهي إن الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، أعلن في بيان رسمي اصطدام ناقلة بالقاطرة فهد، ما أسفر عن غرق القاطرة، مبيئاً أن أعمال الإنقاذ البحري جارية للتعامل مع الحادث، لافتاً إلى أن التصادم وقع خلال عبور الناقلة ضمن قافلة الجنوب في رحلتها قادمة من سنغافورة ومتجهة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، مع القاطرة "فهد" إحدى القاطرات التابعة للهيئة في نطاق منطقة البلاح، مؤكداً دفع فريق الإنقاذ البحري التابع للهيئة لإنقاذ طاقم القاطرة وانتشال القاطرة.

مضامين الفقرة الخامسة: الحوار الوطني

قال الإعلامي نشأت الديهي، إن المنسق العام للحوار الوطني قال إن لجنة إعداد التوصيات والمقترحات تعكف الآن على وضع الصياغة النهائية للمقترحات الثلاثة عرضها فور انتهائها على مجلس الأمناء ليقرر طريقة رفعها للسيد رئيس الجمهورية. وذكر أن مناقشات اللجان انتهت بشكل عام إلى اقتراح ثلاثة أنظمة انتخابية اقترح وساند كل منها عدد من الأطراف المشاركة في الحوار: الأول هو الإبقاء على النظام الحالي بانتخاب 50% من أعضاء مجلسي النواب والشيوخ عبر القائمة المطلقة المغلقة على 4 دوائر بالجمهورية، والنظام الثاني انتخاب كل الأعضاء بالقائمة النسبية غير المنقوصة عبر 15 دائرة على مستوى الجمهورية، والاقتراح الثالث انتخاب 50% من الأعضاء بالنظام الفردي و25% بنظام القائمة المطلقة و25% بنظام القائمة النسبية.

مضامين الفقرة السادسة: انقلاب النيجر

قال الإعلامي نشأت الديهي إن المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) هدت القادة العسكريين الذين استولوا على السلطة في النيجر، بعقوبات صارمة واستخدام القوة والتدخل العسكري في البلاد؛ إذا لم يعد النظام الدستوري، مبيئاً أن الدول الأعضاء بمجموعة إيكواس دعت إلى الإفراج الفوري عن الرئيس محمد بازوم، الذي جرى اعتقاله خلال الانقلاب العسكري يوم الأربعاء الماضي، وإعادته إلى السلطة. وذكر المذيع أن القوات التي انقلبت على رئيس النيجر تستعين بقوات فاجنر الروسية، مؤكداً أن هناك نفوذ فرنسي وروسي في غرب إفريقيا قد يصل إلى مرحلة الصراع، منوهاً بأن ما يحدث يكشف بداية الاستعمار الاقتصادي عبر الانقلابات العسكرية، لافتاً إلى أن فرنسا تشغل الكهرباء في بلادها عبر 15% من الطاقة النووية المصدرة من النيجر.

مضامين الفقرة السابعة: الإخوان

تحدث الإعلامي نشأت الديهي، عن أن جماعة الإخوان عرضت فيلم باسم "مذبحة رابعة" في إحدى القاعات في لندن، مبيئاً أن الفيلم إنتاج إخواني عبر شركة "إيجيبوت ووتش" التي يديرها الإخواني أسامة جاويش وشركة "نون مالتيميديا" التي يديرها الإخواني عبد الرحمن أبو دية، مشيراً إلى أن الفيلم المعروض في القاعة البريطانية كان في حضور كريستين بلانت عضو البرلمان البريطاني، وداليا فهمي أستاذة العلوم السياسية، والإعلامي أسامة جاويش، وعضو منظمة حقوق الإنسان هيومان رايتس ووتش عمرو مجدي، ووالدة أسماء البلتاجي.

وادعى المذيع أن الإخوان تستهدف من عرض فيلم رابعة، استمرار ادعاء المظلومية، وادعاء أن ما حدث في هذه الفترة تطهير عرقي، مبيئاً أن ادعاء

المظلومية منهج الجماعة منذ تأسيسها على يد حسن البنا، لافتاً إلى أن المظلومية سلاح جوهري للجماعة، مشيراً إلى أن الجماعة تدعي أن محمود فهمي النقراشي وجمال عبد الناصر هما من قتلوا أعضاء الإخوان، مستعرضاً بعض اللقطات التي قال عنها إنها تمثل جثث متحركة للإخوان في أحداث رابعة، زاعماً أن الإخوان هم من قتلوا الإخوان في أحداث رابعة، والجثث كانت تتحرك في هذا اليوم.

وذكر أن سمية الجنائني زوجة أحمد حسن الشرفاوي مؤسس موقع الشادوف قالت إنها أسهمت وزوجها في الفيلم إرسال كم كبير من الصور التي التقطت من ميدان رابعة، وصور كانت مجمعة لديهما في مجلد ضخم خرجا به من مصر لأغراض التوثيق، وقال المذيع إن الجنائني قالت إن الشركة المروجة للفيلم ليست سوى مجرد واجهة لجهات دولية عديدة، على حد تعبيرها.

وقدم المذيع التحية والتقدير للمصرية التي تتحدث الإنجليزية واعترضت قاعة عرض فيلم رابعة، احتجاجاً منها على عرض الفيلم. وأكد المذيع أن هذا هو الوعي المصري.

ورأى اللواء فؤاد علام، الخبير الأمني، أن جماعة الإخوان تحاول دائماً الظهور في شكل المظلومية والمعتدى عليهم، بينما هو المعتدون، لافتاً إلى أن الجماعة باتت تغير من شكلها التنظيمي؛ كلما تعرضت لضربات أمنية قوية، منوهاً بأن نظام الأسر والشعب في الجماعة أصبح متغيراً، ولم يعد هذا الشكل المعروف عنها، حتى تصبح السلطات الأمنية تائهة في توجيه ضرباتها، لافتاً إلى أن الأمن أصبح واعياً لمثل هذه التغيرات، مشيراً إلى أن حسن البنا فكر في التنظيم السري كأساس التكوين في جماعة الإخوان ليكي يكون مكملاً للجماعة حال توجيه ضربات أمنية للتنظيم المعروف. وقال إن هذا التنظيم السري انضم له سيدات من داخل الجماعة.

واتهم جماعة الإخوان بأنها جندت بعض أقارب المسؤولين في الدولة في فترات تاريخية سابقة، من أجل أن تكون هذه العناصر جزء من حماية التنظيم. وتابع أن الإخوان نجحت في تجنيد ابنة أحد ضابط في أمن الدولة مسئول عن مواجهة النشاط الإخواني، وهذا سبب حرجاً في التعامل مع بعض القضايا، ولكن الجهاز نجح في النهاية في تحييد هذه الأمور. وكشف أن الإخوانية زينب الغزالي جندت زوجات مسئولين في الدولة، لكننا نجحنا في تجنيدها للتعاطف أو تتعاون معنا.

وزعم أن جماعة الإخوان أبعد ما تكون عن الدين، والكثير من هذه العناصر تهتم بالمادة بصورة كبيرة، مشيراً إلى أن جهاز أمن الدولة استخدم اهتمام الإخوان بالمادة والأموال، وجرى دعمهم مادياً من أجل تجنيد بعض العناصر، ونجحنا مع الكثير منهم. وأضاف أن المادة عامل مؤثر جداً مع عناصر الإخوان، وكذلك المناصب، معقياً: «حتى يأخذ مكانه أو منصبة في الأسرة أو في شعبة الإخوان». وأضاف أن جهاز أمن الدولة خصص قسم لمعاونة الإخوان وتقديم بعض الخدمات مثل تسهيل علاج بعض أبناء الإخوان، أو تسهيل التقديم في بعض المدارس، وكان الهدف من هذا القسم هو الضغط على العناصر الإخوانية من قبل أسرهم للعدول عن أفكارهم المتطرفة، مشيراً إلى أنه حتى الخلاف بين قيادات الإخوان في الزمن الحديث لا يصل إلى مرحلة الانهيار للتنظيم.

وادعى أن جماعة الإخوان الإرهابية دربت عناصرها على كيفية مواجهة عمليات الاستجواب بصورة كبيرة مع الأجهزة الأمنية، خاصة مع جهاز أمن الدولة. وتابع أن التعامل مع الإخوانيين علي عشاوي، محمد الشرفاوي في طنطا، ومحمد علي الأسود في الشرقية، في التحقيقات كان صعب جداً، لا سيما أن عشاوي كان ينسج من خياله قصص وهمية ويشرح بعض التفاصيل البعيدة تماماً عن كل الحقائق، وهذا الشخص كان أخطر شخصية في عملية الاستجواب.

مضامين الفقرة الثامنة: جون المصري

قال جون المصري، أحد المدونين على مواقع التواصل الاجتماعي، إنه يعيش في هولندا وكان مهموماً بما يحدث في مصر، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من أجل شرح التفاصيل وإظهار الصورة الصحيحة للمواطن المصري، خاصة حينما انتشرت على الساحة الحديث عن القصور الرئاسية. وتابع أنه أعد الكثير من صفحات مواقع التواصل الاجتماعي للدفاع عن الدولة المصرية خلال حكم الإخوان، مشيراً إلى أنه يؤمن بأن الرئيس عبد الفتاح السيسي جاء لإنقاذ مصر، ويريد إصلاح ما حدث في مصر من أخطاء وسلبات، معقياً بأن أي مُصلح في العالم يواجه كثير من التحديات. ولفت إلى أن السيسي قدم إنجازات لمصر في ملف الكهرباء والعاصمة الإدارية الجديدة ومدينة العلمين، إلا أن ملف الكهرباء أحدث خدشاً في هذه الإنجازات.

وأضاف أن ما يحدث خلال السنوات الأخيرة في العالم لم يحدث منذ 100 عام مثل أزمة كورونا، والحرب الروسية الأوكرانية، مشيراً إلى أن كيلو اللحوم في هولندا كان يقدر بـ 7 يورو، والآن وصل إلى 17 يورو بسبب هذه الأزمات. وعقّب بأنه لسوء الحظ جاء الإصلاح مع أحداث لم تحدث من قبل، إذ العالم يواجه أزمة طاحنة، وأوروبا وأمريكا في أزمة اقتصادية خلال الفترة الحالية. ونوه بأن الطرق والكباري هي من ستأكل الشعب المصري لأن دون خدمات وبنية تحتية في مصر لن يحدث استثمار.

أبرز تصريحات نشأت الديهي:

منشور الدكتور محمد أبو الغار عن تفكك الدولة كبيرة سياسية لا توبة فيها. الدولة المصرية لم تتفكك إبان الشدة المستنصرية أو الاحتلال الفرنسي أو العثماني أو المملوكي أو حرب 1967 والاستنزاف. الإخوان أنفسهم لا يتكلموا على تفكك الدولة رغم أنهم يتمنون ذلك. الإخوان هم من قتلوا الإخوان في أحداث رابعة والجثث كانت تتحرك في هذا اليوم.